ويتحقق فيها قول ربها : « **الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب** » . ( الرعد — ٢٨ )

ولا تناقض بين أن يجتمع فى قلوب الذاكرين لله تعالى علامات الخوف والاطمئنان كما يجتمع فى قلوبهم مقامات الخوف والرجاء ، اقرأ يا أخى قول الحق تبارك وتعالى لتدرك هذا المعنى الكريم :

« **الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله . . .** » .

( الزمر — ٢٣ )

والمعنى : أن قلوب العارفين بالله وجلودهم تقشعر خشية من عقابه ثم تلين عند ذكر الله ترجو ثوابه .

٢ — الذكر ينهى عن الفحشاء والمنكر ويدعو الذاكرين إلى الاستغفار والتوبة :

يقول الحق تبارك وتعالى : « . . . **إن الصلاة تنهى عن الفحشاء المنكر ولذكر الله أكبر . . .** » . ( العنكبوت — ٤٥ )

ويقول جل وعلا : « **والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون** » . (آل عمران — ١٣٥ )

وهذه شهادة من خالق الأنفس ، العليم بمكنوناتهم ، أن الانتهاء عن الفحشاء والمنكر مع التوبة والاستغفار من الذنوب هما نتيجة حتمية لذكر الله

وقد ضرب الله مثلا عملياً لأثر الذكر فى نفوس طائفة من أكثر طوائف البشر رقة وحساسية وثقافة وهى طائفة الشعراء ، فقال جل وعلا : « **والشعراء يتبعهم الغاوون . ألم تر أنهم فى كل واد يهيمون . وأنهم يقولون ما لا يفعلون . إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون** » .

( الشعراء ٢٢٤ — ٢٢٧ )

وهنا يقرر القرآن الكريم أن ذكر الله كثيراً ، يحول بين الشعراء